الراية

جريدة سياسية اسبوعية

تصدر عن حزب التحرير

صدر العدد الأول في ذي القعدة ١٣٧٣هـ/ تموز ١٩٥٤م

في الذكرى الـ٩٩ لهدم دولة الخلافة فإن حزب التحرير يستنهض همم المسلمين المخلصين بأن يقفوا مواقف صلبةً يحبها الله ورسوله في وجه الحكام في بلاد المسلمين الذين يعطلون الجهاد ذروة سنام الإسلام، فالأمة تنتظر اللحظة التي يعلن فيها قائد كصلاح الدين النفير العام لتحرير فلسطين والأقصى الأسير.

﴿وَلَيَنصُرَنَّ اللَّهُ مَن يَنصُرُهُ إِنَّ اللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ﴾

اقرأ في هذا العدد:

- خلاص الأمة من أوجاعها لا يتحقق إلا بتحكيم شرع الله عز وجل ...٢
- أردوغان واللعب بورقة اللاجئين لصالح من هذا اللعب بالمسلمين؟ ...٢
- عودة الاحتجاجات في لبنان بين الدوافع والأهداف ...٣
- المرأة في يومها العالمي بين الإسلام والرأسمالية ...٤
- هتافات في الحرم المكي نصرة للأقصى تزعج دار الافتاء المصرية والسلطات السعودية!! ...٤

/raiahnews @ht_alrayah /c/AlraiahNet /ht.raiahnewspaper /alraiahnews info@alraiah.net

الأربعاء ١٦ من رجب ١٤٤١ هـ/ الموافق ١١ آذار/مارس ٢٠٢٠ م | الرائد الذي لا يكذب أهله | العدد: ٢٧٧ عدد الصفحات:٤ الموقع الالكتروني: http://www.alraiah.net

كلمة العدد

ثورة الشام بين مواقف الدول والخداع السياسي

بقلم: الأستاذ أحمد معاز

في عالم تحكمه المصالح لا يمكن للسياسي الواعي إلا أن يرى حقيقة المواقف الدولية وما هي أسباب هذه المواقف وأهدافها التي لا يمكن أن يراها بقية الناس العاديين ممن لا يهتمون بالسياسة وألاعيبها، وممن يمتلكون ذاكرة السمك فينسون المواقف السابقة التي أوصلتهم إلى ما هم عليه الآن، وينساقون مع الدعاية الكبيرة التي ليست سوى دخان كثيف يغطي على الأهداف الحقيقية لكل موقف دولي، وهذا أمثلته كثيرة وهو ما يسمى بالخداع السياسي وخصوصاً في ظل النظم الرأسمالية الديمقراطية الحالية التي تبيع الوهم للشعوب وتخادع الجميع في سبيل تحقيق مصالح الرأسماليين الجشعين.

هذا المدخل مهم حتى نفهم حقيقة ما يجري في الشام هذه الأيام وحتى يعلم أهل الشام وخصوصاً الثائرين على نظام التعفيش ونبش القبور، هذا النظام الدموي الحاقد المجرم الذي سطر اسمه مع أعتى المجرمين في التاريخ، وحتى يعلم أهلنا في سوريا أن ألاعيب السياسة بين الدول لا تحكمها العواطف والأخلاق وإنما تحكمها المصالح والمنافع، فلا تقيم وزناً لما قام ويقوم به النظام السوري من إجرام بحق الشعب السوري ونحن على أبواب الذكرى التاسعة لانطلاق الثورة وما صاحبها من آلام وخذلان من القاصي والداني ومن تآمر من القريب والبعيد.

لقد انطلقت الثورة السورية بهدف واضح عبر عنه الثائرون بشعارهم (الشعب يريد إسقاط النظام) ليدشن حقبة جديدة ملؤها الأمل بالتغيير الجذري الكامل لحقبة سوداء في سوريا والمنطقة، هذا التغيير خرج يطالب به المسلمون في دول عدة بدءاً من تونس ومروراً بمصر وليبيا واليمن، وليس انتهاءً بالسودان والجزائر والذي سيمتد إلى باقي البلاد الإسلامية قريباً بإذن الله.

ولذلك رأينا تداعي المنظومة الدولية كلها للقضاء على ثورة الأمة في سوريا دون باقي الثورات لما للشام من بُعد عقائدي فهي درة التاج ومركز القرار والانبعاث، ورأى الجميع كيف تواطأ الجميع على كسر شوكة الثورة وتدخل الدول الواحدة تلو الأخرى على مواجهة الثورة من طرف وتخذيل الثوار من طرف آخر، ورأى الجميع كمَّ المؤتمرات والاتفاقيات التي عقدت لأجل هذا الهدف، وكل ذلك في سبيل حرف الثورة عن هدفها في إسقاط النظام بكافة أركانه ورموزه، ليس بدايةً في جنيف ووصولاً إلى أستانة وفي النهاية إلى اتفاق سوتشي المشؤوم بين روسيا وتركيا والذي كان وما يزال يُراد له أن يكون البوابة لتنفيذ الحل السياسي الأمريكي بالحفاظ على النظام وعدم إسقاطه مع تغيير بعض الوجوه الكالحة، وهذا ما رفضه أهل الشام من البداية وأصروا على متابعة ثورتهم لإسقاط النظام، وتبعاً لذلك تم رفض اتفاق سوتشي شعبياً وحصلت أعمال سياسية كبيرة عبرت عن هذا الرفض، فقامت هذه الدول بتغيير تكتيكاتها في سبيل جعل اتفاق سوتشي مطلباً شعبياً عن طريق اجتياح المناطق المحررة وتراجع الفصائل أمام مليشيات النظام والطيران الروسي مما سبب تهجير مئات الآلاف وسقوط مناطق تعد قلاعاً للثورة في أرياف إدلب وحلب، مما استدعى التدخل التركي وما رافقه من ضجةٍ إعلاميةٍ كبيرةٍ وخصوصاً تصريحات المسؤولين الأتراك عقب المجزرة التي ارتكبها الطيران الروسي بحق الجنود الأتراك، وأنهم سيتدخلون ضد مليشيات الأسد،

..... التتمة على الصفحة ٣

وجوب الخلافة وضرورتها في حياة المسلمين

بقلم: الأستاذ يعقوب إبراهيم – الخرطوم

قبل نحو تسعة وتسعين عاماً، في رجب ١٣٤٢هـ، انتهت جولة من جولات الصراع بين الحق والباطل، ومع الأسف كانت تلك الجولة في صالح الباطل، عبر أعظم خيانة في تاريخ الأمة، ألا وهي هدم دولة المسلمين؛ الخلافة، فتم تمزيق وحدة المسلمين، وتوزيعهم في دويلات ضرار، أشبه بالأقفاص في حديقة الحيوانات يشرف عليها عدوهم. فباتت حياة المسلمين كلهم أجمعين تحت أنظمة حكم استبدادية، ظالمة، خانعة، ذليلة، أورثتهم الظلم والفقر، فأحس المسلمون بالذل والضياع، والانحطاط، كونهم يعيشون في حال لا يشبه حياة أمة بين يديها القرآن الكريم، ولارتباط ذاكرة الأمة بتاريخ ناصع عن عظمة العيش في ظل الإسلام، فكان من البديهي أن يتطلع المسلمون، ويتحركوا لإحداث تغيير، وتراود أذهانهم أشواق الخلافة من جديد.

نعم إن بوصلة الأمة قد اتجهت نحو الخلافة، فقد أجرت مؤسسة (غالوب) عام ٢٠٠٦م، استطلاعاً للرأي العام في كل من مصر، والمغرب، وإندونيسيا وباكستان، حسب موقع البي بي سي، فكانت النتيجة مبهرة، ومبشرة للمسلمين، إذ إن ثلثي المشاركين يؤيدون فكرة توحيد كل البلاد الإسلامية في خلافة جديدة. ثم إن مراكز الدراسات الغربية عموماً والتقارير الصادرة عنهم، تتخوف من عودة المسلمين إلى سابق عهدهم، فمثلاً كتب المعلق الأمريكي كارل فيك في صحيفة الواشنطن بوست، في ٢٠٠٦/١/١٤م، تقريراً ذكر فيه أن (إعادة إحياء الخلافة الإسلامية، يتردد في أوساط السواد الأعظم من المسلمين)، والجدير بالذكر أن الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين افتتح بيانه الصادر في الخامس من رمضان ١٤٣٥هـ بما يلي: (إننا كلنا نحلم بالخلافة الإسلامية على منهاج النبوة، ونتمنى من أعماق قلوبنا أن تقوم اليوم قبل الغد)، نعم إن الأمة على عجلة من أمرها لاستعادة سلطانها المسلوب.

قد يقول قائل لماذا الخلافة الآن؟ ونقول لأن الخلافة هي تاج الفروض، وهي التي تحدد مصير المسلمين، فبها يقام الدين كله، وبها تقام الحدود، وتحفظ الأنفس والأموال والأعراض، وتحمى الثروات المنهوبة من قراصنة الاقتصاد، هذا من حيث أهميتها لحياة المسلمين، أما من حيث أهميتها لعموم الإنسانية، فبالخلافة يُحمل الإسلام إلى الناس في أرجاء المعمورة، فينصلح معاشهم ومعادهم، أما وجوب وجود خليفة، فيكفي أن الصحابة رضوان الله عليهم، لعلمهم بأهمية الخلافة في حياة الناس، قد أجلوا دفن الحبيب المصطفى ﷺ، ثلاثة أيام، وانشغلوا بتثبيت هذا الصرح العظيم باختيار خليفة، رغم علمهم بالنصوص المتعلقة بتعجيل الدفن، مما يدل على أولوية الخلافة على سائر الفروض، ولو كان هذا الفرض - أي فرض الدفن - يتعلق بخاتم النبيين، وسيد المرسلين، وقائد الغر المحجلين. واليوم قد مضى تسعة وتسعون عاماً بتمامها وكمالها، فحسبنا الله ونعم الوكيل، والأمة تنتظر انبثاق فجر جديد، يذوق الناس فيه طعم الحياة في ظل أحكام اللطيف الخبير، وبحمد الله وفضله ومنه، أن قيّض الحق تبارك وتعالى للناس في أرجاء المعمورة، بزوغ نجم حزب التحرير، رافعاً لواء العمل لإقامة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة، وهو على بصيرة من أمره، يرص الصفوف، ويحشد الأمة لبناء هذا الصرح العظيم؛ الخلافة، حتى يكاد البناء يبلغ تمامه، وما النصر إلا صبر ساعة بإذن الله سبحانه وتعالى.

وقد يثير بعض اليائسين شكوكاً حول إمكانية إعلانها خلافة راشدة في ظل هذا الوهن والضعف الذي أصاب الأمة، ومؤامرات الغرب للقضاء على الإسلام والمسلمين. صحيح أن هناك حالة استنفار معلنة بين قادة العالم الغربي، وهم يحذرون من قيام الخلافة الراشدة على منهاج النبوة، ويقودون حملات خشنة، وأخرى ناعمة متعددة الجبهات، في ظل موقف دولي تتحكم فيه أمريكا ودول الغرب، والحكام في بلاد

..... التتمة على الصفحة ٣

حملة عالمية واسعة بمناسبة الذكرى الهجرية الـ٩٩ لهدم دولة الخلافة

في شهر رجب المحرم من هذا العام ١٤٤١هـ - ٢٠٢٠م وبمناسبة الذكرى الأليمة لقضاء المجرمين على دولة الإسلام وإلغاء نظام الحكم الإسلامي (الخلافة) في ٢٨ رجب المحرم ١٣٤٢هـ، الموافق ١٩٢٤/٠٣/٠٣م، وبتوجيه من أمير حزب التحرير العالم الجليل عطاء بن خليل أبو الرشتة حفظه الله أطلق حزب التحرير الجمعة، ١١ رجب المحرم ١٤٤١هـ، الموافق ٠٦ آذار/مارس ٢٠٢٠م، حملة عالمية واسعة بمناسبة الذكرى الهجرية الـ٩٩ لهدم دولة الخلافة، وسيقوم المكتب الإعلامي المركزي لحزب التحرير بإذن الله بتغطية شاملة لهذه الفعاليات. نسأل الله سبحانه وتعالى أن يعجل بقيام دولة الخلافة الراشدة الثانية على منهاج النبوة، وما ذلك على الله بعزيز.

http://www.hizb-ut-tahrir.info/ar/index.php/hizb-campaigns/66214.html

إقامة الأحزاب السياسية فرض على المسلمين

إن محاسبة الحكام التي أمر الله المسلمين بها تكون من الأفراد، بوصفهم أفراداً. وتكون من التكتلات والأحزاب بوصفها تكتلات وأحزاباً. والله سبحانه وتعالى كما أمر المسلمين بالدعوة إلى الخير، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، ومحاسبة الحكام، أمرهم كذلك بإقامة تكتلات سياسية من بينهم، تقوم بوصفها تكتلات بالدعوة إلى الخير، أي إلى الإسلام، والأمر بالمعروف، والنهي عن المنكر، ومحاسبة الحكام، قال تعالى: ﴿وَلْتَكُن مِّنكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ﴾ أي لِتوجدوا أيها المسلمون جماعة منكم، لها وصف الجماعة، تقوم بعملين: عمل الدعوة إلى الإسلام، وعمل الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر. وهذا الطلب بإقامة الجماعة هو طلب جازم، لأن العمل الذي بيّنته الآية لتقوم به هذه الجماعة هو فرض، على المسلمين القيام به كما هو ثابت في الآيات والأحاديث الكثيرة. فيكون ذلك قرينة على أن الطلب بإقامة الجماعة طلب جازم... والجماعة حتى تكون جماعة تستطيع مباشرة العمل بوصف الجماعة، لا بد لها من أمور معينة حتى تكون جماعة، وتظل جماعة وهي تقوم بالعمل. والذي يجعلها جماعة هو وجود رابطة تربط أعضاءها ليكونوا جسماً واحداً، أي كتلة. ومن غير وجود هذه الرابطة لا توجد الجماعة المطلوب إيجادها، وهي جماعة تعمل بوصفها جماعة. والذي يبقيها جماعة وهي تعمل هو وجود أمير لها، تجب طاعته. لأن الشرع أمر كل جماعة بلغت ثلاثة فصاعداً بإقامة أمير لهم. قال ﷺ: «لَا يَحَلُّ لِثَلَاثَةٍ بِفَلَاةٍ مِنَ الْأَرْضِ إِلَّا أَمَّرُوا أَحَدَهُمْ». وهذان الوصفان اللذان هما وجود الرابطة بين الجماعة، ووجود الأمير الواجب الطاعة يدلان على أن قوله تعالى: ﴿وَلْتَكُن مِّنكُمْ أُمَّةٌ﴾ يعني لِتوجد منكم جماعة، لها رابطة تربط أعضاءها، ولها أمير واجب الطاعة... أما كون الأمر في الآية بإيجاد جماعة هو أمر بإقامة أحزاب سياسية فذلك آتٍ من كون الآية عيّنت عمل هذه الجماعة، وهو الدعوة إلى الإسلام، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر. وعمل الأمر بالمعروف، والنهي عن المنكر جاء عاماً فيشمل أمر الحكام بالمعروف، ونهيهم عن المنكر، وهذا يعني وجوب محاسبتهم. ومحاسبة الحكام عمل سياسي، تقوم به الأحزاب السياسية، وهو من أهم أعمال الأحزاب السياسية... والآية تدل على أن هذه الأحزاب يجب أن تكون أحزاباً إسلامية تقوم على العقيدة الإسلامية، وتتبنى الأحكام الشرعية، ولا يجوز أن تكون أحزاباً شيوعية أو اشتراكية، أو رأسمالية، أو قومية، أو وطنية أو تدعو إلى الديمقراطية، أو إلى العلمانية، أو إلى الماسونية، أو تقوم على غير العقيدة الإسلامية، أو تتبنى غير الأحكام الشرعية... ويجب أن تكون هذه الأحزاب علنية غير سرية، لأن الدعوة إلى الخير، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، ومحاسبة الحكام، والعمل للوصول إلى الحكم عن طريق الأمة تكون علنية وصريحة، ولا تكون في السرّ والخفاء، حتى تؤدي الغرض المطلوب منها. ويجب أن تكون أعمال هذه الأحزاب غير مادية، لأن عملها هو القول، فهي تدعو إلى الإسلام بالقول، وتأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر بالقول، لذلك يجب أن تكون وسائلها سلمية، ولا تستعمل السلاح، ولا تتّخذ العنف وسيلة لعملها...

عن كتاب أفكار سياسية لحزب التحرير

raya_no_277.indd 1 09.03.2020 12:34:52

خلاص الأمة من أوجاعها لا يتحقق إلا بتحكيم شرع الله عز وجل

بقلم: الأستاذ عبد الرحمن الواثق – العراق

رغم حالة الاستعصاء وانسداد الأفق لإيجاد مخرج من أزمات العراق، التي ألقت بالبلاد في هوة سحيقة جراء تسلط طغمة فاسدة على مفاصل الحكم أحالت الحياة إلى جحيم يصعب العيش فيه، فدمر اقتصاد البلاد، واستأثرت بخيراته ذيول إيران، وتقلصت فرص العيش الكريم فثار الشعب منتفضا ضد تلك الأوضاع، ورافضا لرموز السلطة الحاكمة جملة وتفصيلا ومطالبا بحكومة من رحم الشعب ترعى شؤونه بالعدل والمساواة - ولو بحدوده الدنيا - وتوقف الأمر على هذا النحو منذ قرابة خمسة أشهر أو أكثر قليلا. جراء استماتة الطبقة الحاكمة للبقاء في السلطة حرصا على إدامة مكاسبها غير المشروعة، متوسلة بكل وسيلة لا أخلاقية بالترهيب للمنتفضين، والقتل الشنيع والخطف واستخدام شتى أدوات الموت جهارا نهارا دون وازع من دين أو إنسانية حتى أصبح عدد القتلى والجرحى والمعوقين والمغيبين بالآلاف.

لكن ثبات أولئك الشباب في ساحات التظاهر على مطالبهم الحقة، متمسكين بسلمية أعيت الأعداء، وحازت إعجاب العالم - ولو بالتعاطف المعنوي - وحققت نجاحات لا يستهان بها، فأجبرت حكومة عبد المهدي على الاستقالة، وحملت البرلمان الفاسد على تشريع قانوني الانتخابات ومفوضيتها المستقلة، وأسكتت أصوات السياسيين، وتراجعت قوة إيران وانكشف ضعفها تجاه عنجهية أمريكا، وافتضحت تهديداتها الجوفاء لا سيما بعد مقتل عرابها قاسم سليماني، وبان عجزها عن إسناد ذيولها في العراق، فأصابهم الوهن والإحباط مما كانوا يعولون عليه من أنواع الدعم.

وبعد قرابة شهرين ونصف على تكليف محمد علاوي وتجاذب الأحزاب والكتل السياسية قبولا ورفضا، استطاع اختيار وزراء مستقلين بزعمه، وبعيدين عن المحاصصة الحزبية، لكنه فشل في أن يحظى بثقة البرلمان الذي أخلّت بنصاب أعضائه بعض الأحزاب الشيعية خوفا من خسارة فرصهم في الحكومة، ونكاية بشريكهم مقتدى الصدر الذي رابهم سعيه للاستحواذ على معظم المناصب، وتحكمه في المشهد السياسي. وبات على رئيس الجمهورية برهم صالح المباشرة في اتخاذ الإجراءات اللازمة والسريعة لإنقاذ البلاد، باختيار مرشح بديل خلال ١٥ يوما وفق الدستور، ويكون شخصية مستقلة للخروج من الأزمة، سواء رضيت به الأحزاب أم لم ترض، وتجاوز ما قيل عن شخصية توافقية غير جدلية فذلك محض هراء. فالشارع رافض أصلا لتلك الأحزاب، ولا معنى للسعي في إرضائها، وقد رأينا كيف أفشلوا محمد علاوي. وسيفعلون الشيء نفسه في المستقبل، ولن تشكل أي حكومة مستقلة ما داموا باقين على مواقفهم. وليس التباطؤ في صالح أحد، فالبلد مقبل على أزمة أو أزمات اقتصادية ستزيد الأمر سوءا، يضاف إليها وباء "كورونا" الذي انتشر في الأرض انتشار النار في الهشيم، وهو لا يقل خطرا، وينبغي الإسراع لإيجاد مؤسسات صحية بعيدة عن الفساد تضع حفظ حياة الناس نصب أعينها.

أما ما قيل عن حل البرلمان، والدعوة لانتخابات مبكرة، فقد ذكر أحد خبراء القانون: "أن حل البرلمان يتم بالأغلبية المطلقة لأعضائه، أو بطلب من رئيس الوزراء، وموافقة رئيس الجمهورية، الذي عليه الدعوة لانتخابات عامة في البلاد خلال (٦٠) يوما من تاريخ حل البرلمان". (بغداد اليوم).

لكن لفقهاء القانون رأيان متناقضان، يقضي أولهما بأن "ليس لرئيس الوزراء الحالي عبد المهدي طلب حل البرلمان من رئيس الجمهورية، لأنه رئيس حكومة تصريف أعمال يومية، وأن ذلك من صلاحيات رئيس وزراء جديد حائز على ثقة البرلمان". (موازين نيوز). في حين يرى ثانيهما أن "عبد المهدي لا يزال الرئيس الرسمي للحكومة، وأن استقالته غير قانونية ولا دستورية لأنه قدمها لرئيس مجلس النواب، والصواب تقديمها لرئيس الجمهورية. وبإمكانه إصدار جميع القرارات، ومنها حل البرلمان، وتقديم مشروعات القوانين إلى مجلس النواب، وحتى قانون الموازنة". (الصباح الجديد).

وأيا كان الصواب، فلا بد من توفر المناخ المناسب لإقامة الانتخابات شريطة المصادقة على قانوني الانتخابات والمفوضية الجديدين، إذ لم يحسم أمرهما بعد، واستتباب الأمن بالقضاء على الفصائل المسلحة التي تغولت، وتعاظمت قوتها مقارنة بقوة الجيش والشرطة النظاميين، فضلا عن تداخل الصلاحيات والمسؤوليات، وتوزع ولاء الجميع بين الوطن وإيران. وإلا كيف يتصور أن تكون الانتخابات نزيهة وبعيدة عن التزوير، وكيف سيأمن الناخب على نفسه، وقد رأينا قصور القوات النظامية في حماية المتظاهرين مما ارتكبته المليشيات بحقهم. وبالتالي، فما المرجو والحالة هذه من انتخابات جديدة، تعلق عليها الآمال في حل الأزمة السياسية في العراق، إذا كانت الفوضى سيدة الموقف، والحكومة مصابة بالشلل؟!

وهناك أمر آخر أشد خطورة من كل ما يجري، ألا وهو موقف أمريكا من الحراك الشعبي الذي تدعمه إعلاميا، وتعمل على تقويضه في الخفاء بالتنسيق مع حليفتها إيران وأذرعها المهيمنة بقوة السلاح. وما العقوبات المفروضة على إيران والتهديدات المعلنة ضدها إلا مناوشات مفضوحة قد ملها المراقبون؛ ذلك أن أمريكا لا يخدم مصالحها حكومة تسعى لإزاحة الطبقة السياسية التي فرضتها هي على شعب العراق، ولا أن يتسنم مناصبها أمثال الشباب المنتفض ضد الفساد والمفسدين، العازم على إقامة العدل وبناء المؤسسات، وإعادة الهيبة للدولة، والمتوقع منهم حتما أن يطالبوا المحتل الكافر بمغادرة البلاد.

وختاما، يحسن القول إنه إذا توفرت شروط إقامة انتخابات مبكرة، وكان قانونها قد صيغ صياغة قانونية محكمة، وخلا من الثغرات، والفقرات الغامضة - كحال الدستور أس المصائب - فعندذاك يرجى أن تدب العافية في الجسد المهشم شيئا فشيئا، وينحسر الشر رويدا رويدا، وتنتظم الأمور، ويحس الشعب أنه يحيا في بلد آمن، يحكمه القانون. ويتحقق القول: "إن بعض الشر أهون"، لأننا نرى الديمقراطية والنظام الرأسمالي يحملان في ثناياهما الظلم والقصور، والعجز عن إسعاد الناس وتوفير الحياة الطيبة الكريمة التي أرادها ربنا سبحانه بإنزال شريعته الغراء النقية، وهي لا تتحقق إلا بتطبيق أحكام الإسلام في جميع مرافق الحياة ضمن نظامه الخاص نظام دولة الخلافة التي تنشر العدل والخير والأمان لكل رعاياها مسلمين كانوا أم غيرهم، عجل الله تعالى بقيامها. ﴿وَيَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ الْمُؤْمِنُونَ ۞ بِنَصْرِ اللَّهِ يَنْصُرُ مَنْ يَشَاءُ وَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ﴾ ■

لا نصر لنا إلا بتبني مشروع الخلافة والعمل لها

في إطار تصحيح المسار وللتأكيد على روح الثورة ومتابعة المسير حتى إسقاط النظام وإقامة حكم الإسلام: خرج جمع من أهالي المخيمات على طريق أطمة/ المخيمات، في ريف إدلب، في وقفة رفعوا فيها لافتات كتب على إحداها مذكرة أن: (ثورة الشام خرجت لإسقاط النظام وإقامة حكم الإسلام فهل النظام التركي معنا في ذلك؟)، في تحذير من الدور التركي الذي يسوق الثورة للمهالك، كما أوضحت لافتة أخرى أن: (من اعتز بغير الله ذل ومن طلب النصر من غيره هزم)، وذكرت ثالثة أنه: (إذا لم يسقط النظام بالكامل فلن نشعر بالأمان). وبالتالي كما تقول أخرى: (لا نصر لنا إلا بتبني مشروع الخلافة والعمل لها). فيكون المطلوب تصحيحا للمسار واستعادة للقرار.

نظرات سياسية

أردوغان واللعب بورقة اللاجئين لصالح من هذا اللعب بالمسلمين؟

بقلم: الأستاذ أسعد منصور

أوضح بيان الرئاسة التركية يوم ٢٠٢٠/٣/٦ أن "لقاء أردوغان وبوتين جرى في أجواء إيجابية حافظنا من جانب على مصالحنا الوطنية من خلال إيقاف موجات هجرة غير نظامية جديدة آتية من سوريا، ومن جانب آخر جعلنا دول الغرب وعلى رأسها أمريكا تساندنا".

فأردوغان لا يهمه مصالح المسلمين سواء في سوريا أو في غيرها، حتى لا يهمه مصالح الأتراك المسلمين في الصين والقرم وأذربيجان وقبرص، وقد خذلهم. فلا يهمه إلا مصالحه للبقاء في السلطة ومصالح تركيا التي رسم حدودها الكفار المستعمرون ورسموا سياستها الداخلية والخارجية وميثاقها الوطني ودستورها، وقد تبنى مصطفى كمال كل ذلك، وهو القائل "لا للإسلام، لا للطورانية، فحدودنا ما رسم في الميثاق الوطني". ويؤكد أردوغان في كل مناسبة أنه يسير على خطا مصطفى كمال، وذلك بعدما كانت تركيا مركزا لأعظم دولة في العالم وهي تطبق الإسلام في خلافة تمثل المسلمين كافة.

واتفق أردوغان مع بوتين على تنفيذ اتفاق سوتشي بأن تفتح الطريق إم٤ من حلب إلى اللاذقية ويبعد عنها الثوار من كل جانب ٦ كم بحراسة تركية روسية، كما سلم للنظام طريق إم٥ من حلب إلى دمشق. وكل ذلك حسب الخطة الأمريكية لإرضاء روسيا والنظام، إذ إن هدف أمريكا هو إبقاء منطقة للمعارضة حتى تقبل بتنفيذ الحل السياسي المبني على قرار مجلس الأمن رقم ٢٢٥٤ الذي صاغته عام ٢٠١٥، وقد أكد أردوغان وبوتين عليه، فإذا لم يبق منطقة للمعارضة فلا معنى

لوجود المعارضة، لأنه تكون قد انتهت، وروسيا والنظام لا يتنازلان لها عن شيء لأنها لا تؤثر عليهما لانعدامها، فعندئذ يتعثر تنفيذ الحل السياسي، وعندئذ سيدرك أهل سوريا اللعبة عليهم، وهذا على المدى المتوسط والبعيد يهدد النفوذ الأمريكي. إذ ستتجدد الثورة وتتجمع قواها من المخلصين وتلفظ خونتها الذين تعاونوا مع أردوغان وسائر القوى الإقليمية والدولية.

وبشار أسد وغيره من الموجودين في النظام وإن كانوا عملاء لأمريكا ولكن من مصلحتهم البقاء في الحكم والمحافظة على أرواحهم ومصالحهم، لا أن تستغني عنهم أمريكا كما استغنت عن حسني مبارك، فهي لا يهمها العملاء إلا بقدر ما يحفظون لها نفوذها في البلد. وتركيا أردوغان تنفذ ما تريده أمريكا في سوريا إذ قررت السير في فلكها، لتحقق مصالحها كما تراها. وروسيا ترى نفسها أنها في مأزق وتريد أن تخرج منه، وأمريكا التي ورطتها لا تريدها أن تخرج منه قبل تحقيق الحل السياسي، وترى أن هناك مماطلة في تنفيذ اتفاق سوتشي، فشنت حملتها على إدلب مع النظام، فأدى ذلك إلى هجرة مئات الآلاف من مناطقهم، فشكل ذلك ضغطا على تركيا، ولم تر دعما أوروبيا لها، بل انتقادا.

وقد انتقدت أوروبا سياسة أردوغان واعتبرتها ابتزازية، وبدوره اتهمها هو بعدم وفائها بدفع مستحقاتها للاجئين حسب اتفاقية عقدت بينهما عام ٢٠١٦، فلم تدفع أوروبا ٦ مليارات دولار كنفقات للاجئين ويريد أن تتحول هذه الأموال لتركيا لتقوم هي بصرفها كما تشاء، وليس أن تقوم هيئات دولية بصرفها على اللاجئين. وأراد أيضا كسب التأييد السياسي والعسكري الأوروبي باسم الناتو لما يقوم به في سوريا تنفيذا للسياسة الأمريكية التي طالما انتقدتها أوروبا.

أعلن وزير الداخلية التركي سليمان صويلو يوم ٢٠٢٠/٣/٧ أن "عدد اللاجئين الذين دخلوا من تركيا إلى اليونان تجاوز ١٤٣ ألفا" منتقدا اليونان في معاملتها للاجئين، وقد دفعت تركيا بقوات لمنع عودة اللاجئين إليها. واستنكرت إدارة الهجرة التابعة لوزارة الداخلية التركية يوم ٢٠٢٠/٣/٥ الممارسات اليونانية ضد اللاجئين القادمين من تركيا، فقالت: "إن هذه الممارسات اليونانية التي تضمنت اعتداءات عنف استهدفت طالبي اللجوء والمهاجرين، ممارسات غير إنسانية تخالف القانون الدولي والقيم الإنسانية الأوروبية". وانتقدت عزم اليونان بناء جدار بطول ١٥ كم على حدودها مع تركيا وسيكتمل بناء الجدار خلال عدة أسابيع. وتركيا تتناقض مع نفسها، وقد بنت جدارا عازلا مع سوريا لمنع اللاجئين من دخولها بطول ٧١١ كم، وهو ثالث أطول جدار في العالم وارتفاعه ثلاثة أمتار ومزود بالأسلاك الشائكة وبالكاميرات ونقاط المراقبة العسكرية المستعدة لإطلاق النار، وقد قتلت العديد من السوريين الذين اقتربوا من الجدار، وتضيق على اللاجئين الذين وصلوا إليها وتهينهم وتذلهم وهم إخوة في الدين، فلا تعمل على احتضانهم وإيوائهم وإرجاعهم إلى بلادهم معززين مكرمين، بل منعت سقوط بشار أسد ونظامه حتى حصلت أزمة اللاجئين، وخدعت كثيرا من الفصائل المسلحة حتى جعلتها تسلم المنطقة تلو الأخرى للنظام ولروسيا. فهي مسؤولة عن مأساة أهل سوريا كمسؤولية النظام وروسيا وإيران وغيرها من الدول التي تآمرت على الشعب السوري وعلى ثورة الأمة.

والجدير بالذكر أن أردوغان قد هدد بدحر قوات النظام وإرجاعها عن إدلب قبل نهاية شهر شباط الماضي، ولكن تهديده وكلامه ذهب أدراج الرياح، وهو الذي عوّد الناس على الوعود الكاذبة والتهديدات الفارغة كما قال لن نسمح بحماة ثانية وقد ارتكب النظام ألف حماة، بل ساعد النظام وروسيا بارتكابها بخداع الثوار وإخراجهم من مناطقهم، وهنا يتأكد مرة أخرى تآمر أردوغان على أهل سوريا بالاتفاق الأخير مع بوتين. إنه يهدد ويتوعد ولكن ما يتحقق على الأرض شيء آخر وهو يتقن هذا الأسلوب عن علم وسبق إصرار، إذ يقول لا بد من التصريحات النارية في الهواء لخداع البسطاء ولكن السياسة هي تحقيق المصالح بالسير مع الأمر الواقع، وهناك سفهاء يصفقون له ويبررون له كل خيانة! وقد أشار إلى ذلك عندما انتقد ذات مرة بعدم تنفيذ ما يقول، فقال بالحرف الواحد "السياسة ليست عمل بقّال"، أي ليست كما يعد صاحب الدكان بتلبية طلبات زبائنه فيقوم بتلبيتها ويجلب لهم ما يريدون.

وهكذا يلعب أردوغان بورقة اللاجئين من أجل تحقيق مصالحه الشخصية ومصالح تركيا كما يسميها المصالح الوطنية، وهي في الحقيقة ليست في مصلحة تركيا، بل في مصلحة أمريكا. فيلعب بأبناء المسلمين ليدفعهم إلى الضياع في أوروبا واستغلالهم من قبلها ومحاولة تذويبهم في ثقافتها الفاسدة بدلا من أن يقوم باحتضانهم كإخوة مسلمين كما قال في البداية ولم ينفذ ذلك، بل بإرجاعهم إلى بلدهم سوريا، وذلك بدعم الثوار لإسقاط النظام وليس للاستسلام للنظام وتمكينه من رقابهم ليسومهم مرة أخرى سوء العذاب. وهو مسؤول ومن معه أمام الله عن كل هذه الجرائم ■

روسيا هي دولة عدوة للإسلام والمسلمين ومدحها هو سطحية سياسية وتضييع لقضية فلسطين

التقى وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف زعيم حركة حماس إسماعيل هنية في موسكو، وجاء في بيان الخارجية الروسية: "خلال الاجتماع، تمت دراسة الوضع الحالي في قطاع غزة، والجهود المبذولة لتحقيق تسوية دائمة وشاملة في الشرق الأوسط". وصرح هنية لوكالة "سبوتنيك"، بأن روسيا لعبت دوراً مهماً في ملف المصالحة. في المقابل، قال المكتب الإعلامي لحزب التحرير في الأرض المباركة فلسطين في تعليق صحفي نشره على موقعه: إن روسيا هي دولة عدوة للإسلام والمسلمين، ومجازرها في إدلب ما زالت مستمرة إلى الآن. وهذا الاجتماع ركون لظلمة قتلة. وأوضح التعليق: أن مدح روسيا ومطالبتها بالتدخل وفق الشرعية الدولية ومشروع الدولتين هو سطحية سياسية، وتضييع لقضية فلسطين لا يختلف عما اقترفته منظمة التحرير، وشدد التعليق على أن دماء المسلمين واحدة وهم يد على من سواهم، وإن روسيا تريد ضرب هذا المفهوم، وعلى حركتي حماس والجهاد الفلسطينيتين إدراك ذلك. وعلى الأمة التحرك لإسقاط الحكام الخونة وإقامة دولة الخلافة على منهاج النبوة، التي تحرر فلسطين وترد على روسيا وتؤدبها، والأصل في الحركات والفصائل أن يكون لها سهم في هذا الخير لا أن يرتموا في أحضانها ويطلبوا ودها ويضعوا قضايا المسلمين في يدها.

عودة الاحتجاجات في لبنان بين الدوافع والأهداف

بقلم: المهندس مجدي علي

مع استمرار انخفاض قيمة الليرة اللبنانية أمام الدولار، مما ينذر بقرب وصولها إلى حد ٣٠٠٠ آلاف ليرة لبنانية مقابل الدولار الواحد، بعد أن كانت ١٥٠٠ ليرة لبنانية للدولار الواحد قبل الأزمة، مما يعني خسارة الناس لنصف قيمة رواتبهم ومدخراتهم، وخاصةً الذين يتقاضون رواتبهم بالليرة اللبنانية، وما صاحب ذلك من ارتفاع في أسعار السلع لما يصل إلى ٣٠-٤٠٪، وفي حال وصول الليرة مقابل الدولار إلى ٣٠٠٠ ليرة فإن الارتفاع في الأسعار سيلامس الـ ٦٥٪، هذا من جانب... إضافة إلى ما بات معلوماً للجميع، ويكاد يكون ثابتاً من أن ودائع بقيمة ١٣٣ مليار دولار كان الناس قد أودعوها في المصارف في سنين خلت، قد تضاءل إلى قرابة ٣٨ مليار دولار، صُرف حوالي ٣٩٪ منها على تثبيت سعر صرف الليرة أمام الدولار لسنين طويلة، وحوالي ٣٢٪ قدمت كقروضٍ ربويةٍ للقطاع الخاص مع وجود تعثر كبير في السداد، والباقي ٢٩٪، دون إمكانية التحقق من هذه الأرقام رسمياً، وهذا من جانبٍ آخر... عِلاوة على الضعف الظاهر في تعاطي الحكومة المُشكّلة برئاسة حسان دياب مع الأزمة، فلا نيةَ ظاهرةً عند الدولة لإصلاح وضع الليرة، ولا نية ظاهرةً عند مصرف لبنان وحاكمه لإمكانيات الإصلاح، بحيث ما زالت المصارف تقيد إعطاء الناس ودوائعها، ولا نية ظاهرةً عند السلطة لضبط واستعادة المال العام المنهوب أو اتخاذ أي إجراء ضد أقطاب السلطة السياسية الفاسدة.

ثم تأتي أزمة كورونا فتكون ضِغثاً على إبالة، مع أن الأصل في تعاطي الدولة مع أزمة كورونا كان ميسوراً في بدايته، عن طريق حجر كل ركاب الطائرة الأولى التي دخلت البلد من إيران وفيها مصابٌ أو مصابون، وهذا ما لم تقم السلطة به! ربما لنواحٍ سياسية مذهبية، تعيق التصرف السليم، ما جعل المرض يخرج من حالة الاحتواء إلى حالة الانتشار كما أعلن وزير الصحة اللبنانية يوم الجمعة ٢٠٢٠/٣/٦م.

كل ذلك هو جو ملائمٌ جداً لعودة الاحتجاجات وظهورها وإن بكثافةٍ أقل في الشارع، فما زالت جذوة ما قام من أجله الناس، كالنار تحت الرماد. فما قاموا من أجله من مطالب معيشية أساسية لم يتحقق منه شيء، بل زادت الأوضاع سوءاً، وما قاموا من أجله من مطالباتٍ بإسقاط الطبقة الفاسدة لم يتحقق كذلك، بل أعاد الوسط السياسي الفاسد إنتاج نفسه، فولد جسم الدولة المريض، حكومةً عليلةً لا تقوى على شيء، وإن أرادت هذه الحكومة أن تجترح حلولاً اجترحتها من المنظومة الرأسمالية الفاسدة ذاتها، فطلبت استشارة صندوق النقد والبنك الدوليين، وعينت مستشارين ماليين للدولة من الأمريكان بملايين الدولارات! وكانت إعلاناتهم في الإصلاح لا تخرج عن جدولة الديون والربا، بل مزيداً من الاقتراض فوق ما تراكم على الدولة بسبب مثل هذه السياسة من سنواتٍ خلت، ٩٠ مليار دولار، حتى صارت لبنان ثالث أو رابع أكبر الدول مديونية في العالم.

لذا، فإن الدوافع التي قام عليه الحَراك منذ البداية في ٢٠١٩/١٠/١٧م ما زالت قائمةً لم تتغير، والأهداف التي وضُعت في الأمور المطلبية المعيشية وتغيير الطبقة السياسية، لم يتحقق منها شيء، وعليه عاد بعض الناس إلى الشارع في محاولةٍ لإحياء الحَراك المطلبي من جديد، فهل ينجح ذلك؟

إن ما أشغلت به السلطة الخبيثة الناس من الغلاء وفقد الكثير من المواد، وتوقف الأعمال، يجعل إمكانيات النجاح ضئيلةً، إلا أنْ يدرك الناس، إدراكاً واعياً أنه لا حل البتة من داخل هذه المنظومة، وأن يدركوا إدراكاً واعياً أن هذه الأنظمة في لبنان وغيره يجب أن تقلب رأساً على عقب، ويستلم زمام الأمور المخلصون من أبناء الأمة، وأن يدركوا إدراكاً واعياً أن منظومة الحل هي منظومةٌ متكاملةٌ سياسيةٌ واقتصاديةٌ واجتماعيةٌ بل وصحية وغذائيةٌ، وأن يدركوا إدراكاً واعياً أن لبنان مربوطٌ في حل قضيته بمحيطه بلاد الشام خصوصاً وبلاد الإسلام عموماً.

ما لم يدركوا كل ذلك، فإن مجريات الأمور لا يُتوقع أن تكون إلى خير، بل ستكون خروجاً من أزمة ووقوعاً في أزماتٍ أكبر منها، وما يحدث في العالم اليوم، يظهر أن المنظومات والأنظمة الحالية هي بحد ذاتها مولدةٌ للفساد، وبؤرة لانتشار الفساد في كل القطاعات الحياتية ليست العامة فقط بل اليومية، وصدق الله العلي العظيم ﴿ظَهَرَ الْفَسَادُ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِي النَّاسِ لِيُذِيقَهُمْ بَعْضَ الَّذِي عَمِلُوا لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ﴾.

لكن لو وضع الناس أنفسهم على سكة العمل الصحيح، وأجابوا داعي الله ﴿يَا قَوْمَنَا أَجِيبُوا دَاعِيَ اللَّهِ وَآمِنُوا بِهِ يَغْفِرْ لَكُم مِّن ذُنُوبِكُمْ وَيُجِرْكُم مِّنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ﴾، وهو متيسرٌ لمن أراد أن يَذَّكَّر أو أراد شُكُوراً، لكان الأمر وحله كمثل قول ربنا عز وجل: ﴿فَانظُرْ إِلَى آثَارِ رَحْمَتِ اللَّهِ كَيْفَ يُحْيِي الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا إِنَّ ذَٰلِكَ لَمُحْيِي الْمَوْتَىٰ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ ■

تتمة: وجوب الخلافة وضرورتها في حياة المسلمين

المسلمين، الذين خانوا الله ورسوله والمؤمنين، وقد التأمت مصالحهم المتوهمة، مع مصالح الغرب المستعمر، ويتحكم جميعهم في عملية التغيير في بلاد المسلمين، ويضعون متاريس فكرية، ومؤامرات، وعقبات، ويشنون حروبا هنا وهناك، في طريق نهضة الأمة، وأن ترامب أعلن عن نهاية الخلافة في ليلة إعلانه المشئوم عن صفقة القرن، وأنها ماتت. ونقول لترامب وأمثاله، إنكم تعلمون أنها ليست هي الخلافة التي بشر بها رسول الله ﷺ، بل إن الخلافة الراشدة على منهاج النبوة لآتية إن شاء الله بسواعد الرجال الرجال، إذ أصبح غالبية المسلمين يتوقون إليها، وينتظرون عودتها، استناداً إلى نصوص شرعية تبشّر بعودتها، فالأمة ما عادت تلقي بالاً لكيد الكافر المستعمر، ومؤامراته، وأدواته، ﴿ذَٰلِكُمْ وَأَنَّ اللَّهَ مُوهِنُ كَيْدِ الْكَافِرِينَ﴾، ﴿وَأَنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي كَيْدَ الْخَائِنِينَ﴾.

إن الأمة لن تيأس من روح الله ونصره، وبين يديها بشارات تستنهض الهمم، وتطمئن لها القلوب المؤمنة بنصر الله سبحانه وتعالى، ﴿وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ﴾. وإن نصائح هنري كيسنجر ليهود وغيرهم قد ذهبت أدراج الرياح، فقد حذر كيسنجر رئيس وزراء يهود قائلاً: (إنّي أسلِّمك أمَّةً نائمة، والمشكلة أنّها تنام ولا تموت... لأنّها إذا ما استيقظت فإنّها تعيد في سنوات قليلة ما ضاع منها في قرون). نعم، فها هي الأمة قد خرجت من كبوتها، وبين يديها، ومن أمامها، شباب حزب التحرير، بقيادة العالم الجليل عطاء بن خليل أبو الرشتة، يصلون ليلهم بنهارهم، بخطا ثابتة نحو تحقيق قضية الأمة المصيرية، باستعادة عزها وسلطانها، بإعلانها خلافة راشدة على منهاج النبوة، وما ذلك على الله بعزيز ■

تتمة كلمة العدد: ثورة الشام بين مواقف الدول والخداع السياسي

وبدأت القوات التركية بضرب النظام ضربات موجعة أدت إلى سقوط الكثير من ضباطه وعساكره وتدمير آلياته وأرتاله وحتى إسقاط طائراته، مع وعود من النظام التركي بالثأر لمصرع جنوده، ترافق مع تصريح الرئيس التركي أردوغان بقرب انتهاء مهلة شباط التي وضعها لمحاسبة نظام أسد على جرائمه في كلامه الهاتفي مع الرئيس الإيراني روحاني: "الحل السياسي هو السبيل لإنهاء الأزمة السورية"! هذا التصريح الذي يختصر حقيقة الموقف التركي بعيداً عن العواطف والمشاعر، ويؤكد المؤكد أن النظام التركي مستمر في السير مع باقي الجوقة الدولية في إنهاء الثورة والبدء بعملية الحل السياسي بعد أن يصبح اتفاق سوتشي مطلباً شعبياً، وإن ما جرى من قصف وقتل لمليشيات النظام يأتي في إطار تنفيذ اتفاق سوتشي الذي يعتبر تنفيذه مقدمة للمباشرة بالحل السياسي الأمريكي.

والسؤال هنا ماذا سيجري بعد جلاء غبار المعارك الحاصلة الآن؟ وهل النظام التركي صادق في وعوده لأهل الشام؟ وإلى أين يسير مركب الثورة في ظل هذه المتغيرات؟

إن الحقيقة غالية الثمن لذلك يتم حراستها بسيل كبير من الدجل والكذب، وحتى بأعمال ظاهرها مساعدتنا وباطنها من قبله السيطرة على قرارنا وتقييدنا أكثر بما يريده أردوغان، لذلك كان علينا أن نقول الحقيقة ولو كانت مُرةً بطعم العلقم؛ إن ما يجري على الأرض حالياً هو تحويل سوتشي في عيون ضحاياه من مؤامرة منبوذة إلى حل مطلوب، فالمعارك الحالية سقفها حدود سوتشي وتطبيقاته من الحليفين الروسي والتركي، ورغم أننا في الشام كنا وما زلنا نأمل أن يكون تدخل تركيا لصالح الثورة حقيقةً للوصول إلى هدفها بإسقاط النظام الدموي في دمشق، ولكن ما نيل المطالب بالتمني أو بالانجرار خلف الدعاية المغرضة، لذلك فإن مركب الثورة يسير في منعطفات خطرة جداً إن لم يتحرك المخلصون وهم قادرون على الإمساك بدفة القيادة واستعادة القرار، وهذا مناط بأهل الشام أنفسهم القادرين على تحرير قرارهم من براثن الدول ومنظوماتها ﴿وَلَيَنصُرَنَّ اللَّهُ مَن يَنصُرُهُ إِنَّ اللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ﴾ ■

حزب التحرير/ ولاية السودان
مؤتمر «ثُمَّ تَكُونُ خِلَافَةٌ عَلَى مِنْهَاجِ النُّبُوَّة»

أقام حزب التحرير/ ولاية السودان، مؤتمراً حاشداً بمدينة الأبيض حاضرة ولاية شمال كردفان، يوم السبت ٥ رجب ١٤٤١هـ، الموافق ٢٠٢٠/٢/٢٩م، إحياء للذكرى الـ٩٩ لإسقاط الخلافة، تحت شعار: «ثُمَّ تَكُونُ خِلَافَةٌ عَلَى مِنْهَاجِ النُّبُوَّة». حضر في المؤتمر جمع كريم من أعيان ووجهاء وقيادات مدينة الأبيض، ومن علمائها الأبرار، وشيوخ الخلاوى، ومن السياسيين والأساتذة، كما حضر عدد من الإخوة الإعلاميين والصحفيين، حيث غطى تلفزيون ولاية شمال كردفان أغلب فعاليات المؤتمر، وكانت إذاعة شمال كردفان تبث من مدينة الأبيض خبر المؤتمر منذ يوم الثلاثاء، حيث قال كثير من الناس إنهم تلقوا خبر المؤتمر من الإذاعة. وكان مندوب وكالة السودان للأنباء (سونا) حاضراً بتفاعله الكريم مع الحدث وعقده اللقاءات والحوارات مع المتحدثين. وقد تفاعل الحضور مع فقرات المؤتمر بالتكبير والتهليل والهتافات بشكل قوي ومؤثر، التي كان منها (فشلت فشلت كل الدول... والخلافة هي الحل) (لا إله إلا الله... الخلافة وعد الله)، (لا مدنية ولا عسكرية... بل خلافة إسلامية)، (لا مفر لا مفر... والخلافة هي الحل). هذا وقد غطت بعض وسائل الإعلام أخبار المؤتمر: حيث أوردت صحيفة أخبار اليوم، في عددها الصادر في ٢٠٢٠/٠٣/٠١م، تقريراً عن المؤتمر، وخاصة عن الورقة الاقتصادية بعنوان: "حزب التحرير: وزير المالية سار على ذات منهج الإنقاذ"، ونشرت صحيفة المجهر السياسي في عددها (٢٧٤٦)، خبراً بعنوان "حزب التحرير يطالب بإقامة دولة الخلافة في السودان"، وبالعنوان ذاته نشرت المواقع الإخبارية الآتية: موقع كوش نيوز بتاريخ ٢٠٢٠/٣/٣م، وموقع سودافاكس بتاريخ ٢٠٢٠/٣/١م، وموقع أخبار السودان بتاريخ ٢٠٢٠/٣/١م، أما صحيفة الأهرام اليوم فنشرت الأربعاء ٢٠٢٠/٠٣/٠٤م تقريراً مفصلاً بعنوان: "في ذكرى هدم الخلافة الـ٩٩ حزب التحرير يشخص الواقع ويجترح الحلول". ختاما لقد كان مؤتمر الخلافة بمدينة الأبيض نقطة مبشّرة في السير نحو إقامة الخلافة الراشدة الثانية على منهاج النبوة في السودان، فقد حفَّز، وشجَّع، وطمأن، بل ورفع عن قلوب كثير من الناس اليأس والإحباط، بعد الحملة القبيحة التي قادها بعض عملاء المستعمرين داخل البلاد ضد الإسلام وأحكامه وشريعته، بل كان المؤتمر رسالة قوية أخرست ألسنة المراهنين على موت أمة الإسلام، وقضت على أوهامهم بفشل مشروعها السياسي بإقامة دولة تطبق الإسلام وتقيم شرعه، فهو وعد غير مكذوب، لاحت بشائره، ودنا موعده.

السلطة الفلسطينية تواصل حملتها المحمومة ضد حزب التحرير
فتعتقل شبابه وتحتجزهم في ظروف صحية خطيرة على حياتهم

تستمر السلطة الفلسطينية في حملتها المحمومة لاعتقال شباب حزب التحرير لدورهم في فضح تآمرها على فلسطين وأهلها فيما يتعلق بصفقة ترامب وغيرها من البرامج الإفسادية المخزية ظنا منها أنها قد تسكت صوت الحق. فقد قامت ليلة الأربعاء الماضي باعتقال الشيخ الداعية المعروف بمواقفه الجريئة وصدعه بالحق يوسف مخارزة (أبو همام) من الظاهرية فور عودته من أداء مناسك العمرة. وقامت محكمة بيت لحم الأربعاء بتمديد اعتقال الأستاذين محمد النجار من بلدة بتير وأنيس حمامرة من بلدة حوسان ١٥ يوما. كما مددت محكمة الخليل اعتقال الأستاذ وائل طميزة ٥ أيام، والأستاذ صلاح سليمية ٤ أيام وكلاهما من بلدة إذنا في الخليل في محكمة الخليل. وكذلك تم تمديد اعتقال الشيخ يونس رباع من بلدة الظاهرية ٦ أيام في محكمة دورا وقد تم اختطافه بعد صلاة الجمعة ٢٠٢٠/٢/٢٨. كما قامت أجهزة السلطة باعتقال أربعة شباب من أنصار حزب التحرير اثنين من طولكرم وواحد من سلفيت وآخر من عزون في قلقيلية. وإذ استنكر المكتب الإعلامي لحزب التحرير في الأرض المباركة بشدة اعتقال شباب الحزب وطالب بالإفراج الفوري عنهم، فقد حمل السلطة وأجهزتها الأمنية المسؤولية الكاملة عن سلامة وصحة شباب الحزب المعتقلين في ظل الظروف الصحية السيئة لاعتقالهم والتي تفتقر لأدنى معايير السلامة الصحية خاصة مع تزايد التخوفات من انتشار فيروس كورونا المستجد في المعتقلات والزنازين التي تشكل بحالتها الصحية السيئة بيئة خصبة لانتشار الأمراض والأوبئة. وأكد على أن مساعي السلطة لإسكات صوت الحق وصوت المعارضين لسياسات السلطة الإفسادية ستخيب وسيستمر حزب التحرير وشبابه خاصة وأهل فلسطين عامة بفضح مؤامرات السلطة والاستعمار على قضية فلسطين ولن يوقفهم اعتقال أو تهديد عن الصدع بالحق ومواصلة مخاطبة الأمة لإرجاع قضية فلسطين لأهلها والعمل على تحرير الأرض المباركة.

عاصفة الحزم توشك على إتمام مهمتها في اليمن

اعتبر أحمد عبيد بن دغر، مستشار الرئيس اليمني عبد ربه منصور هادي، الجمعة، أن سيطرة (الحوثيين) على محافظة الجوف شمالي البلاد "قد تغير موازين القوى العسكرية بصورة نهائية". وقال بن دغر، في تدوينة عبر "فيسبوك"، إن سيطرة الحوثيين على المحافظة الملاصقة للحدود السعودية تعود إلى "أننا شرعية وتحالف قد تسببنا فيما نحن عليه، في إصرار عجيب على إهداء الهزيمة للحوثيين وإيران". وفي بيان صحفي بعنوان: "عاصفة الحزم توشك على إتمام مهمتها في اليمن" أكد المكتب الإعلامي لحزب التحرير في ولاية اليمن أن: من مصلحة أمريكا تمدد الحوثيين في هذه المحافظات كما من مصلحتها القضاء على حزب الإصلاح وقواته وإجباره على القبول بالحوثيين وتجريده من القوة العسكرية التي يمتلكها، وهو أيضاً ما تنفذه السعودية وتعمل من أجله لإضعاف نفوذ الإنجليز وخدمة لسيدتها أمريكا. وأشار البيان إلى أن الصراع الأنجلو أمريكي يستمر في اليمن، إلا أن عملاء الإنجليز قد وقعوا فريسة بين فكي كماشة؛ طرفاها السعودية والحوثيون الموالون لأمريكا، وهو ما يعني تمكين السعودية من ملف اليمن بتفاهم مع الحوثيين كما تريد أمريكا التي تسايرها بريطانيا ولا تجرؤ على المواجهة ضدها إلا عبر عملائها ودهائها السياسي. وخلص البيان إلى القول: ليس عجيباً أن يسيطر الحوثيون على تلك الجبهات والمحافظات. خاصة إذا علمنا أن السعودية قد قامت بعاصفة حزمها لإنقاذهم وإضفاء مظلومية عليهم وإشراكهم في حكم اليمن كما تريد لهم أمريكا بعدما كادوا أن يفشلوا سياسياً بعد هروب الرئيس هادي وتمددهم في البلاد دون حاضنة شعبية.

رئيس وزراء باكستان عمران خان سمسار مأجور
لتعزيز الاستعمار الأمريكي في المنطقة

استنكر المكتب الإعلامي لحزب التحرير في ولاية باكستان: عمل رئيس وزراء باكستان، عمران خان، كسمسار مأجور لتعزيز الاستعمار الأمريكي في المنطقة، من خلال اتفاق الدوحة الموقّع بين أمريكا وحركة طالبان. وحذر في بيان صحفي: أنّ اتفاقيات الدوحة خطيرة على أمن المسلمين في وسط وجنوب شرق آسيا، بسبب ضمان وجود عسكري أمريكي طويل الأمد في المنطقة تحت غطاء قوة مكافحة (الإرهاب). إضافة إلى إضفاء الشرعية على الحكومة الأفغانية التابعة لأمريكا، من خلال احتواء حركة طالبان ضمن عملية معقدة ومشروطة وتقاسم للسلطة. ولفت البيان إلى: أن الاتفاقية جاءت في وقت كانت فيه القوات الأمريكية مهزومة على أيدي المجاهدين الأفغان، الذين تمكّنوا من تمريغ أنف أمريكا في التراب. وختم البيان مخاطبا المسلمين في باكستان: إن نظام باجوا/ عمران انتزع النصر لصالح سيده ترامب، من بين فكي الهزيمة، ويقع على عاتقنا جميعاً محاسبة حكام باكستان لقيامهم بدور السمسار الميسِّر للاستعمار الأمريكي، داعيا: إلى تحريض القوات المسلحة الباكستانية على دعم طالبان في جهادها للتحرير، حتى يتم طرد القوات الأمريكية من المنطقة، كما دعا القوات المسلحة الباكستانية لإعطاء النصرة لحزب التحرير لإقامة الخلافة على منهاج النبوة، والتي ستضمن أن تبقى أفغانستان مقبرة للمحتلين ومنهم الاحتلال الأمريكي، والتي توحد قوة المسلمين في أفغانستان وباكستان وتوظفها في خدمة الأمة الإسلامية، حتى يبدأ عهد جديد من النهضة الإسلامية الذي تتطلع إليه الأمة وتتوق له.

المرأة في يومها العالمي بين الإسلام والرأسمالية

بقلم: الأستاذة مسلمة الشامي (أم صهيب)

يصادف الثامن من آذار/مارس من كل عام ما يسمّى بيوم المرأة العالمي الذي انبثق عن حراك عمالي نسائي، لكنه ما لبث أن أصبح حدثا سنويا اعترفت به الأمم المتحدة. ففي عام ١٩٠٨، خرجت ١٥,٠٠٠ امرأة في مسيرة احتجاجية بشوارع مدينة نيويورك الأمريكية، للمطالبة بتقليل ساعات العمل وتحسين الأجور والحصول على حق التصويت في الانتخابات، وفي العام التالي، أعلن الحزب الاشتراكي الأمريكي أول يوم وطني للمرأة. ثم تحول إلى يوم عالمي عام ١٩١٠ في مؤتمر دولي للمرأة العاملة عقد في مدينة كوبنهاغن الدنماركية. واحتفل به لأول مرة عام ١٩١١، في كل من النمسا والدنمارك وألمانيا وسويسرا. وأصبح الأمر رسميا عام ١٩٧٥ عندما بدأت الأمم المتحدة بالاحتفال بهذا اليوم واختيار موضوع مختلف له لكل عام؛ وكان أول موضوع عام ١٩٧٦ يدور حول "الاحتفاء بالماضي، والتخطيط للمستقبل" أي كان بسبب هضم حقوق المرأة الغربية ومطالَبة برفع الظلم عنها.

وهذا العام ٢٠٢٠ تركز احتفالية هذا اليوم على حملة "أنا جيل المساواة: إعمال حقوق المرأة" في إطار حملة هيئة الأمم المتحدة للمرأة الجديدة المتعددة الأجيال، وهو جيل المساواة، الذي يأتي بمناسبة مرور ٢٥ عاماً على اعتماد إعلان ومنهاج عمل بيجين، والذي اعُتمد في عام ١٩٩٥ في المؤتمر العالمي الرابع المعني بالمرأة في بيجين عاصمة الصين، باعتباره خارطة الطريق الأكثر تقدماً لتمكين النساء والفتيات في كل مكان.

يعدُ عام ٢٠٢٠ كما يدعي (حماة حقوق المرأة) عاماً محورياً للنهوض بالمساواة بين الجنسين في جميع أنحاء العالم، حيث يقوم المجتمع العالمي بتقييم التقدم المحرز في مجال حقوق المرأة منذ اعتماد منهاج عمل بيجين. كما سيشهد العديد من اللحظات الحثيثة في حركة المساواة بين الجنسين: مرور خمس سنوات منذ إعلان أهداف التنمية المستدامة؛ الذكرى العشرين لقرار مجلس الأمن ١٣٢٥ بشأن المرأة والسلام والأمن، والذكرى العاشرة لتأسيس هيئة الأمم المتحدة للمرأة.

لكن لو نظرنا لوضع المرأة بعد كل هذه السنين في ظل النظام الرأسمالي، هل فعليا نالت حقوقها وكرامتها؟ هل فعلا نالت المساواة المزعومة وعاشت الرفاهية التي تبحث عنها؟

لقد خرجت المرأة للعمل في مختلف الميادين والأعمال والمهن لتحقق ذاتها واستقلالها الاقتصادي، وفي الوقت نفسه عليها أعباء البيت والأولاد، فزاد عليها الحِمل والتعب الجسدي والنفسي الناتج عن محاولة إيجاد توازن بين أعباء الأسرة والمنزل وضغط العمل ومسؤولياته... خاصة أن النظام الرأسمالي لا يعترف إلا بالمنافع والمكاسب والأرباح ولو على حساب الإنسان. مما قلل من قيمة الأمومة والأسرة، حيث كان العمل على حسابهما فلم يعد للمرأة الوقت والمناخ الجيد للعناية بأطفالها كما يجب، خاصة أنها تسعى لإثبات ذاتها في هذا العمل. ولا ننسى جو الصراع الذي أصبح يسود العلاقة الزوجية، منطلقا من مفهوم المساواة وتغيير ما أسموه بالدور النمطي لكليهما، وتفضيل دور المعيل على دور ربة البيت، مما جعل المرأة ترى دورها كأم وربة بيت امتهاناً لها وتحجيماً لذاتها وطموحاتها، وعليها التخلص منه أو تقليل أهميته.

ولو عدنا إلى يوم المرأة العالمي لرأينا احتفالا هنا وتكريما هناك؛ ندوات هنا ولقاءات هناك؛ كلها تتكلم عن المرأة وحقوقها ورفع الظلم عنها، وإنقاذها من العنف الممارس ضدها، وعن تمكين المرأة الاقتصادي والمجتمعي والرياضي، وعن دورها المهم في المجتمع، وعن مساواتها بالرجل ووجوب رفضها دورها الأساسي الذي فطرها الله عليه لأنه يتعارض مع تلك الحقوق والمساواة، وعن جرائم العنف والشرف والتحرش والتعنيف والتنمر الممارس ضدها... وفي كل هذا يكثر الهجوم على الإسلام وأحكام الإسلام وكأنه المسئول عن كل هذا!!

كلام يناقضه الواقع، وتنظير تكشف زيفه الأفعال. فالعنف ضد المرأة في البلاد غير الإسلامية كثيرة ومتعددة ومتنوعة، والإحصائيات تزداد يوما بعد يوم ولكنهم لا يركزون عليها مثلما يركزون على العنف في البلاد الإسلامية الذي فيه حقوق المرأة مهضومة ومنهم من يعاملها كأنها كائن من الدرجة الثانية أو الثالثة أو العاشرة بسبب البعد عن أحكام الله وشرعه في التعامل مع المرأة بمختلف أدوارها وأماكن وجودها. فظلمها إنما هو بسبب الابتعاد عن الإسلام وليس بسبب الإسلام كما يدعون ويريدون للمرأة المسلمة أن تصدق هذا. ويخلطون عن عمد وخبث بين العادات البالية التي تهضم حقوق المرأة والتي في بعض المناطق تمنع المرأة من التعليم والعمل والموافقة على الزوج وتحرمها من الميراث أو تنظر إليها نظرة استخفاف أو عدم احترام أو لا يسمح لها بالإدلاء برأيها وغير ذلك من سلوكيات، وينسبونها إلى الإسلام.

وذلك لأن الغرب وأعوانه من الذين يكيدون للإسلام وأهله تهمهم قضية إبعاد المرأة المسلمة عن جوهر دورها الأصلي وجعلوها شغلهم الشاغل لأنهم يعلمون أنهم بهذا يقضون على جيل كامل قادم يمكن أن يعيد دولة الإسلام، وتحويله إلى جيل مسخ تكون قدوته ممثلة أو مغنياً أو لاعب كرة قدم أو بائعاً لدينه وقيمه أو غيرهم ممن تشبع بهم النظام الرأسمالي العفن الذي ترزحون تحته وتتوقعون منه تحرير الأقصى، بدل أن يكون قدوته صلاح الدين ونسيبة المازنية وخولة بنت الأزور... فبذلوا الملايين في حرفها عن دينها وبشتى الوسائل في تطبيق اتفاقياتهم الخبيثة مثل سيداو ومنهاج بيجين اللذين يريدون بهما إعادة بناء حياة الأسرة بتغيير الأحكام الشرعية لتوافق الرأسمالية وذلك بحجة الحرية والمساواة والحداثة والحقوق وغير ذلك من الشعارات الخادعة الزائفة، متجاهلين ومحرفين أحكام الإسلام ومفاهيمه التي لا يعتبر دور المعيل بحسبها أكثر أهمية من دور ربة البيت، بل يكون الدوران متوازنين متكاملين بما فيه خير الأسرة والمجتمع، ونظرته للمرأة ونجاحها لا يكون على أساس أنها امرأة عاملة، بل يمنحها الإسلام بدلا منها منزلة عظيمة كأم أو أخت أو ابنة... وبالتالي فإن ربات البيوت اللواتي لا يخرجن للعمل لا يشعرن بنقص بل هن في منزلة عالية ولهن دورهن الفعال في تربية وتنشئة أطفالهن ليصبحوا أشخاصاً صالحين يستقيم بهم المجتمع. فهذا هو النظام الإسلامي الذي يحرر المرأة حقا من أغلال الرأسمالية.

إن تكريم المرأة وتكريم الأم والزوج والابنة لا يكون في يوم واحد في السنة تتناثر فيه الشعارات وتتعالى فيه أصوات الخطباء بخطب رنانة وألفاظ براقة تخلب عقول البسطاء وسطحيي التفكير من الناس... بينما بقية السنة استغلال لها ولكرامتها وجسدها بحجة الحرية والمساواة والتحضر... بل يكون تكريمها وعزتها طوال العام بتطبيق أحكام الإسلام. وما نراه من ذل ومهانة لها هو لأننا ابتعدنا عن هذه الأحكام الصحيحة وحرّفنا مفاهيمها، فصرنا نحتفل بالمرأة مع الذين هضموا حقوقها فأعطوها يوما مدعين أنه يومها لتحتفل به وتطالب بحقوقها.

فسحقا لهم ولأعيادهم الزائفة وشعاراتهم الكاذبة الخادعة وأهلا بالإسلام الحقيقي غير المشوه بترّهات وفتاوى أدعياء مضللين يقولون عن أنفسهم علماء وشيوخ! أهلا بالإسلام الحقيقي الصافي غير المحرّف شريعة ومنهاجا ودستور حياة، وأنت أيتها المرأة أبصري أين طريقك الصحيح واتبعيه ولا تنخدعي بتلك الشعارات الزائفة البراقة الخادعة ■

هتافات في الحرم المكي نصرة للأقصى تزعج دار الافتاء المصرية والسلطات السعودية!!

بقلم: الأستاذ حامد عبد العزيز

في موسم الحج سنة ٢٠١٤ طلب وزير الأوقاف المصري محمد مختار جمعة من السلطات السعودية ترحيل حاج مصري تم ضبطه وهو يدعو على حكام العرب داخل الحرم المكي، وقد استجابت له السلطات السعودية وقامت بإحالة الحاج إلى مستشفى الطائف النفسي للكشف عن سلامته الذهنية ومن ثم تم تسليمه إلى مصر، واليوم عبّر (مرصد مكافحة الفتاوى التكفيرية والآراء المتشددة) التابع لدار الإفتاء المصرية، عن انزعاجه من هتافات رددها معتمرون أتراك في السعودية نصرة للمسجد الأقصى المبارك، وقال المرصد إن "الشعائر الدينية وأماكن العبادة وخاصة الحرم المكي لها قدسية خاصة ولا يجوز الزج بها في العمل السياسي، وينبغي على المسلمين كافة الحفاظ على تلك المقدسات من تدنيسها بالأجندات السياسية المختلفة للدول". كما واعتبر الإعلام السعودي التابع لولي العهد ابن سلمان أن الهتاف للمسجد الأقصى ثالث الحرمين ومسرى الرسول عليه الصلاة والسلام، وأولى القبلتين، سياسة مرفوضة، لأن الحج لدى حكام آل سعود هو طقوس لاهوتية، وعلى الحاج أن ينهي عمرته ويرحل في صمت، هذا هو الدين وهذه هي وظيفة الكعبة والحج والعمرة التي يريدها حكام آل سعود والنظام المصري العلماني وأشباههم، أما مناقشة قضايا الأمة والهتاف من أجل الأقصى فهو تسييس للحج والعمرة، بينما منع فئة معينة أو جنسية معينة من أداء مناسك الحج والعمرة فهو ليس تسييساً بل من شعائر الحج والعمرة!

قال رسول الله ﷺ: «إِذَا لَمْ تَسْتَحْيِ فَاصْنَعْ مَا شِئْتَ». فأن يقول وزير الدولة السعودي للشؤون الخارجية، عادل الجبير، إن هناك عناصر إيجابية في خطة الرئيس الأمريكي، بحيث يمكن أن تكون أساساً للتفاوض، وأن تعلن الخارجية السعودية عن تقديرها لجهود الرئيس الأمريكي بشأن صفقته المزعومة، داعيةً إلى بدء مفاوضات مباشرة بين الفلسطينيين ويهود، وأن يقوم وفد يضم عدداً من مشايخ المسلمين، يترأسهم وزير العدل السعودي السابق والأمين العام لرابطة العالم الإسلامي الجديد، محمد بن عبد الكريم العيسى، في ٢٣ كانون الثاني/يناير ٢٠٢٠ إلى معسكر الإبادة النازية المزعوم أوشفيتز بيركينو في بولندا، أن يحدث هذا وأبشع منه فلا تسمع لهذه الأنظمة حساً ولا خبراً، ولا شجبا ولا استنكارا فهم لا يستحيون من الله ولا من أنفسهم، بينما يقيمون الدنيا ولا يقعدونها عندما تنطلق بعض حناجر المسلمين نصرة للأقصى من المسجد الحرام، قال تعالى: ﴿سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَىٰ بِعَبْدِهِ لَيْلاً مِّنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ لِنُرِيَهُ مِنْ آيَاتِنَا إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ﴾ [الإسراء: ١].

مرصد الفتوى منزعج ومنشغل بمثل هذا الحدث بينما لا يرى بأسا في منع الدعاء على الظالمين في مساجد الله، ولا يرى غضاضة في تغريم من يرفع شعائر صلاة الفجر في الإذاعة الخارجية للمساجد بخصم شهر من راتبه، ولا يرى مشكله في وصف وزير الأوقاف ملصقاً يدعو الناس للصلاة على رسول الله بأنه ملصق شيطاني!!

لا يستغرب المرء من نظام آل سعود الذي صمت صمت القبور تجاه ما يجري لإخواننا في فلسطين من قتل وتهجير وتدمير على يد يهود، بينما حرك طائراته لضرب المسلمين في اليمن عندما أمرته أمريكا بذلك، ولا يستغرب أن يقوم بتوقيف حاج وترحيله، وكأنه مجرم عتي في الإجرام وليس مسلما يتألم لحال الأمة وما أصابها بسبب حكام السوء الذين أذاقوها لباس الخوف والجوع والمذلة.

أن تقول كلمة حق في وجه حاكم ظالم، أو تدعو على حكام المسلمين الذين باعوا أمتهم ودينهم بثمن بخس، أو أن تهتف في بيت الله الحرام نصرة للأقصى ضد تآمرهم على قضايا الأمة وهو من أضعف الإيمان، فأنت في عرف هؤلاء إما مريض نفسي يجب إحالتك للكشف عن قواك الذهنية، أو أنك إرهابي متطرف سيكون مصيرك السجون والمعتقلات، أو أنك مدفوع من جهة ما لتسييس الحج والعمرة. قاتلهم الله أنى يؤفكون!

لقد كان الواجب على المرصد رفع صوته عاليا، كما فعل المعتمرون، يطالبون أن يبذل جند أهل الكنانة أرواحهم رخيصة في سبيل تحرير الأرض المباركة فلسطين، فهو واجب عليهم وشرف عظيم لمن يحررها.

لكن هذه الأنظمة ومن يطبل لها من علماء السوء، يريدون أمة ميتة لا حراك فيها يقلّبونها كيفما شاءوا، أمة بكماء صماء عمياء؛ لا ترى، لا تسمع، لا تتكلم، لا تدعو على الظالمين، ولا ترفع صوتها عاليا في وجه حكام السوء هؤلاء، إنهم يريدونها أمة تُطأطئ الرأس أمام حكامها، تعيش ذليلة تحت النعال، وما كان لأمة محمد، خير الأمم أن تكون كذلك، لأنها أمة حية عزيزة بإسلامها، قوية بربها، ستزلزل عروش الطغاة وتلقي بهم في مكان سحيق، لتقيم خلافتها من جديد راشدة على منهاج النبوة ولن تركع أبدا إلا لله رب العالمين ■

حزب التحرير/ هولندا
ندوة "مشكلة البيئة وإيجاد حلول لها من وجهة نظر الإسلام"

في ظل ما يشهده العالم من تغير سلبي للمناخ ومن أضرار جسيمة لحقت بالبيئة، مما أدى إلى تعالي الأصوات الشعبية المطالبة بحلول تضمن معالجة الأضرار، والمبادرة باتخاذ تدابير وقائية للحيلولة دون وقوع أضرار أخطر، في ظل هذه الأجواء قام حزب التحرير في هولندا يوم الأحد ٢٠٢٠/٠٣/٠١م بتنظيم ندوة في مدينة أمستردام بعنوان "مشكلة البيئة وإيجاد حلول لها من وجهة نظر الإسلام". وقد افتتحت الندوة بتلاوة عطرة من القرآن الكريم، ثم قام الأخ عبد المالك بإلقاء الكلمة الأولى، وكانت حول ماهية التغير المناخي، وكيف أنه بدأ مع الثورة الصناعية في أوروبا، وأن من أهم أسبابه، التركيز على كثرة الإنتاج الذي يؤدي بدوره إلى زيادة الاستهلاك، والعكس صحيح، وقد أدى الدوران في هذه الحلقة إلى تزايد مطرد في التأثير على المناخ والبيئة، من زيادة في انبعاث الغازات الضارة، إلى كثرة المخلفات والفضلات الصناعية والاستهلاكية. وأن المشكلة في حقيقتها تكمن في طريقة التفكير الغربية ونظرتها إلى الحياة من حيث التركيز على تحقيق أكبر قدر من القيمة المادية بغض النظر عما يؤدي ذلك أو يصاحبه من أضرار. أما الكلمة الثانية، فقد ألقاها الأستاذ أوكاي بالا الممثل الإعلامي لحزب التحرير في هولندا، وبدأها بإلقاء الضوء على السبب الرئيسي خلف الأضرار البيئية، وأنه يكمن في المبدأ الرأسمالي الذي يقوم على المصلحة البحتة وتحصيل أقصى ما يمكن تحصيله من كسب مادي مع عدم اكتراثه ولو أدى ذلك إلى فناء البشرية بأكملها، ناهيك عما يلحق بالبيئة من أضرار. ثم انتقل بعد ذلك لتوضيح وجهة النظر الإسلامية، والتي تقوم على رعاية شؤون البشر وما يترتب على ذلك من المحافظة على البيئة التي يعيشون فيها، وأن الإسلام لا يعتمد المصلحة والكسب المادي مقياسا، بل نيل رضوان الله سبحانه وتعالى هو الغاية الأسمى لكل مسلم، ولذلك فإن مبدأ الإسلام كفيل بإنقاذ البشرية مما وصلت إليه من تردٍّ وانحطاط في التفكير ومراعاة في تحقيق القيم، فالأولوية فيه لرعاية شؤون الإنسان ولذلك فإنهم سيحافظون تلقائيا على مكان عيشهم وبيئتهم.

كراهية المسلمين أصبحت بمثابة العلامة المميزة للإرهابيين الهندوس

تعقيبا على مجازر الهندوس ضد المسلمين في العاصمة الهندية دلهي، وما رافق ذلك من تواطؤ قوات الأمن والشرطة الهندية مع المجرمين، أكد بيان صحفي للمكتب الإعلامي المركزي لحزب التحرير: أن كراهية المسلمين أصبحت بمثابة العلامة المميزة للإرهابيين الهندوس، الذين كانوا حريصين على نشر مقاطع الفيديو التي صُورت لهم وهم يقومون بجرائمهم دون خوف من المساءلة. ولفت البيان إلى: أن توقيت المجازر تزامن مع زيارة الرئيس الأمريكي ترامب للهند، بما في ذلك تصريح ترامب عن نيته مواصلة الحرب ضد ما أسماه (التطرف الإسلامي) من خلال الشراكة مع الهند، وجاء موقف ترامب هذا منسجما مع مشروع أمريكا جعل الهند دولة إقليمية متنفذة لتحجيم الصين وإعاقة إقامة دولة الخلافة. وتوجه البيان إلى المسلمين في الهند بالقول: اعلموا أن الله سبحانه وتعالى قد حدد آجالكم وعين أرزاقكم، وفي أوقات الشدة يجب أن تقفوا متحدين في مواجهة الكفار والمشركين. مضيفا: إنّ مسئولية حفظ أمنكم تقع على عاتق الحكومة، ولكن عندما تقصّر الحكومة في القيام بواجبها، وتنخرط هي نفسها في قتلكم والتنكيل بكم، فعندها يجب عليكم أن تقوموا بالدّفاع عن أنفسكم وأعراضكم وأموالكم. وختم البيان مخاطبا الجيوش في باكستان وبنغلادش وباقي بلاد المسلمين بالقول: ألا تغلي الدماء في عروقكم وأنتم تشاهدون اعتداء عبدة البقر والحجر على إخوانكم المسلمين وأنتم رابضون في ثكناتكم على الحدود؟! ألا تقرأون قول الله سبحانه وتعالى: ﴿وَإِنِ اسْتَنْصَرُوكُمْ فِي الدِّينِ فَعَلَيْكُمُ النَّصْرُ﴾؟! إنّ دولة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة القائمة قريبا بإذن الله سوف تحاسب أمريكا والهند وكل من ارتكب جريمة بحق الإسلام والمسلمين، ولعذاب الآخرة أكبر لو كانوا يفقهون!